وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ديالى

كلية التربية المقداد

قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي

التبرير الأخلاقي لدى طلبة كلية التربية المقداد

مقدم

الى مجلس كلية تربية المقداد/ جامعة ديالى وهو جزء من متطلبان لنيل شهادة البكالوريوس

تخصص (الارشاد النفسي والتوجيه التربوي)

تقدم من قبل الطالبتان

أسماء باسل حسين

نور وسام صلاح

بأشراف

ا .م.د وسناء ماجد عبد الحميد

١٤٤٦هـ

٢٠٢٥م

بسم الله الرحمن الرحيم

(إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ)

صدق الله العلي العظيم

(سورة النحل :اية ٩٠)

الاهداء . .

لعائلتي الرائعة، أمي وأبي، إخوتي وأخواتي، هذا الاهداء يترجم مشاعر الامتنان والحماس الذين يملؤون قلبي . من خلال تضحياتكم ودعمكم، وجدت القوة والإلهام لتحقيق هذا الإنجاز الأكاديمي . كانت رحلة البحث هذه لنا جميعًا ، وأتطلع إلى مشاركة مزيد من النجاحات معكم في المستقبل . شكرًا لكم على كل شيء .

بكل حب وامتنان،

الباحثتان

أسماء باسل

نور وسام

شكر وتقدير

الحمد لله الذي خلق الليل والنهار بقوته وميز بينهما بقدراته، وجعل لكل منهما حدا محدودا وامدا ممدودا، الهم أني اعتذر اليك من معروف اسدي الي فلم اشكره، ابدا بشكر الله (عز وجل) على جعل عسير الأمر يسيرا ، وانطلاقا من قول الحبيب المصطفى (صلى الله عليه واله وسلم).

من لا يشكر الناس لا يشكر الله

كما نتقدم بوافر الشكر والتقدير للدكتورة **(وسناء ماجد عبد الحميد)** المشرفة على هذا البحث الذي غمرتنا بفضلها وعلما لما قدمته من جهد علمي بناء وما ابداه من توجيهات ليرفدنا بدافع اقوى وعزيمة اشد لإتمام هذا البحث.

الباحثتان

أسماء باسل

نور وسام

مستخلص البحث

يستهدف البحث الحالي التعرف على التبرير الاخلاقي بأسلوبي إيقاف التفكير وإظهار الدليل في خفض التبرير عند طلاب المرحلة الكلية التعرف على درجة التبرير لدى طلبة كلية التربية المقداد

بعد طلاع الباحثتان على الأدبيات والدراسات السابقة تبني الباحثتان مقياس (هادي ٢٠٢٢) الذي يتكون من ٣٢ فقرة وفق البدائل الأربعة الآتية (دائما، غالبا، أحيانا، ابدا) بلغت أوزان الإجابة (١٠٣٠٢٠١) وفق نظرية التنافر المعرفي الذي عرف على انه هو اعادة تفسير الافعال غير الاخلاقية لتظهر بشكل أقل ضرراً وتصويرها بأنها تخدم أغراضاً نبيلة وتقدم خدمة عظيمة وتحقق اهدافا جديرة بالشاء (بيك ٢٠٠٠/٧٨) و من خلال ما توصل إليه نتائج البحث الحالي توصيت الباحثتان بما يأتي :- الى مجلس الوزراء تبني مشروع منهج وفق خطة مدروسة لرعاية الشباب وتوفير الفرص الكفيلة لاستثمار الطاقات من خلال توفير فرص عمل التناسب مع الدراتهم وامكانياتهم

إلى المرشدين التربويين في المديرية العامة التربية ديالى الاستفادة من البرنامج الإرشادي بأسلوبية الذي أعده الباحثان وطبقة الخفض من التبرير الاخلاقي للمرشدين التربويين على عقد جلسات الارشاد الجماعي في المدارس الإعدادية والثانوية لما له من أهمية في خفض الأفكار غير العقلانية ومنها التفكير الانتحاري. واستكمالا للبحث الحالي تقترح الباحثتان القيام بالدراسات التالية :- إجراء دراسة ارتباطية بين التبرير الاخلاقي ومتغيرات أخرى (العزو السلبي للإحداث التشاؤم – ضعف تقدير الذات – الشخصية الحدية – الاكتئاب – الإساءة النفسية – الإساءة البدنية).

Research Abstract

The current research aims to identify moral justification using the two methods of stopping thinking and showing evidence of reducing justification among college students. Identifying the degree of justification among students of the Faculty of Education, Al-Muqaddad

After the researchers reviewed the literature and previous studies, the researchers adopted the (Al-Anbaky 2019) scale, which consists of 32 items according to the following four alternatives: always, often, sometimes, never. The answer weights reached (1030201) according to the theory of cognitive dissonance, which is defined as reinterpreting immoral acts to appear less harmful and portraying them as serving noble purposes, providing a great service, and achieving worthy goals (Beck 2000/78). Through the results of the current research, the researchers recommended the following: - To the Council of Ministers to adopt a curriculum project according to a well-studied plan to care for youth and provide opportunities to invest energies by providing job opportunities that are commensurate with their abilities and capabilities

To the educational counselors in the General Directorate of Education in Diyala, benefit from the guidance program prepared by the researchers and the layer of reducing moral justification for educational counselors to hold group guidance sessions in middle

and high schools due to its importance in reducing irrational thoughts, including suicidal thinking. To complete the current research, the researchers propose conducting the following studies: - Conducting a correlational study between moral justification and other variables (negative attribution of events, pessimism, low self-esteem, borderline personality, depression, .psychological abuse, and physical abuse)

ثبت المحتويات

ت	العناوين	رقم الصفحة
١	الآية القرآنية	ب
٢	الاهداء	ج
٣	الشكر والتقدير	د
	جدول المحتويات	هـ
٤	الفصل الاول	١-٦
٥	اولاً: مشكلة البحث	٢
٦	ثانياً: اهمية البحث	٣-٤
٧	ثالثاً: اهداف البحث	٤
٨	رابعاً: حدود البحث	٤
٩	خامساً: تحديد المصطلحات	٤-٥
١٩	الفصل الثاني: اطار نظري ودراسات سابقة	
١١	اولا : مفهوم التبرير الاخلاقي	٧-٨
١٢	ثانيا: آلية عمل التبرير الأخلاقي	٨-١٠
١٣	ثانيا : النظريات التبرير الاخلاقي	١١-١٩
١٤	ثانيا : الدراسات السابقة :	١٩-٢٠
١٦	الفصل الثالث: منهجية البحث وإجراءاته	
١٧	أولا: مجتمع البحث	٢٢
١٨	ثانيا: عينة البحث	٢٢-٢٣
١٩	ثالثا: أداة البحث	٢٣
٢٠	رابعا: وسائل الاحصائية	٢٣-٢٤
٢١		
٢٢	الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها مناقشتها	
٢٣	اولا عرض النتائج وتفسيرها مناقشتها	٢٦-٢٧

٢٤	ثانيا الاستنتاجات	٢٧
٢٥	ثالثا: التوصيات	٢٧
٢٦	رابعا : المقترحات	٢٧
	المصادر	٢٨-٣١
	الملاحق	٣٣-٣٥

الفصل الاول

- التعريف بالبحث
- مشكلة البحــث
- -أهمية البحــث
- أهداف البحــث
- حدود البحــث
- تحديد المصطلحات

اولاً : مشكلة البحث

يمر مجتمعنا اليوم في العديد من المشاكل في الجوانب النفسية والاجتماعية والسياسية والتعليمية يتبعها وجود أزمة اخلاقية سببها عدم تحكيم الناس معاييرهم الأخلاقية في مختلف مجالات الحياة ، لذلك تعد هذه المشاكل أحيانا عائقا أمام التقدم والتطور في جوانب عديدة وتسببت أيضا ضعف التقدم في عملية التعليم وتوسيع دائرة الأزمة الأخلاقية التظهر في ممارسة الأشخاص لذا اصيب الفرد بشيء من اليأس والاحباط حول قدوم مستقبل افضل ، لذلك فان الأخلاق مرتبطة بالسلوك الانساني بشكل عام وهي تتضمن. مجموعة من المفاهيم كالعادات والقيم والمبادئ والاخلاق وكل ما ينبغي على الانسان التحلي به في سلوكياته. .(الزغبي , ٢٠١٣ : ٢٤)

أن الأخلاق في كل أمة أو ثقافة تعد أساساً لتقدمها ، وثمرة لعقيدتها ورمزا لحضارتها لتؤكد العديد من مدارس علم النفس على أن الأخلاق هي تركيب. اجتماعي مكتسب و تركز في جوهرها على السجايا والفضائل التي تقودها الجماعات وتقبلها لنفسها ، فهي تعد من الدعائم الاساسية للشخصية الإنسانية. (العمايرة : ٢٠١٢: ٢١)

ويعد التبرير الاخلاقي احدى اليات النفسية أو حيل الدفاع التي يمارسها الفرد وتعمل على العالية البناء المعرفي السلوك فلا ينهمك الناس في التصرف الضار اذ لم يكن ما لديهم ما يقنعهم ويقنع الآخرين لكي يبرروا أفعالهم فيصبح التصرف. الضار مقبولا شخصيا واجتماعيا بتصوره يخدم اهداف اجتماعية فالناس يتصرفون في ضوء تربيتهم التي تعلموها ويرون انفسهم بصفتهم وكلاء وحماة للمبادئ الاخلاقية وفي الوقت نفسه ينهمكون بإيذاء الآخرين، فالتبرير الاخلاقي متأصل في كل الثقافات وفي صوته تختلف وسائل العنف باختلاف الثقافات والمعايير الاجتماعية . (طه، ١٩٨٩ :١٣٤)

ومن هنا تتجلى مشكلة البحث الاجابة عن التساؤل الاتي : هل لدى طلبة كلية التربية المقداد تبرير اخلاقي ؟

ثانيا : اهمية البحث

إن الاخلاق عنصراً اساسياً من عناصر وجود المجتمع وبقائه ، فلا يستطيع اي مجتمع ان يبقى ويستمر اذا لم تحكمه مجموعة من القواعد والضوابط التي تنظم علاقات الافراد فيما بينهم وتعمل على توجيه سلوكياتهم وهذا ما تسعى اليه كل الاديان والمؤسسات التربوية ، فالقيم والمعايير تعمل بوصفها انظمة سيطرة ومحددات وقيود تكبل الافراد وتمنعهم من ارتكاب السلوكيات الضالة ، فهو يجعل سلوك الفرد متوافقا مع معايير المجتمع وعاداته، ويعد ضعف الجانب الاخلاقي مسؤولا الى حد كبير عما نعانيه اليوم من مشكلات المجتمع هي مشكلات اخلاقية ، فمظاهر الاهمال والتسيب والضعف الشعور بالمسؤولية والفساد والانحرافات بأنواعها تعبر عن ضعف الجانب الاخلاقي وضعف الالتزام الاخلاقي .(اللحياني ,٢٠١١ :٢)

ان التبرير الاخلاقي ميكانزيم من المكانزيمات الأكثر انتشارا بين الناس الاسوياء والمرضى على حد السواء من حيث الاستعمال وعند جميع الافراد ، ومن كل الاعمار ، فالفعل الذي يقوم به الفرد وهو فعل غير مقبول فيه يجد صداه في النفس لأقناعها حتى يحدث التوافق مع الذات على الاقل ، وهو كذب على النفس بينما يأخذ الكذب على الناس اتجاه آخر وهو ان يكذب الفرد علانية على الآخرين ففي الفعل الأول تبرير للنفس كذب عليها (وفي الفعل الثاني وهو الكذب انما محاولة خداع الآخرين فقط وتدخل في عملية التبرير اعطاء تفسيرات مقبولة اجتماعيا للسلوك الضار لغرض اخفاء الحقيقة عن الذات .(الزغبي , ٢٠١٣ : ٢٧)

إن هدف المبادئ الأخلاقية تقوية العلاقات الاجتماعية وتعزز توافق الفرد وترابطه مع نفسه

فالتبرير الاخلاقي يؤدي دورا مهما للسماح للفرد في الانشغال بالسلوك غير الاخلاقي بينما ما زال يرى نفسه ملتزما بالمبادئ الاخلاقية ، فالفرد ينشغل بالسلوك الأكثر تطرفا بصورة تدريجية فتبدأ العملية بأفعال بسيطة ثم تتصاعد الافعال الى اعمال وحشية كبيرة وبسبب التبرير الاخلاقي يصبح الشر واسع النطاق يتصاعد بشكل كمي ونوعي (Tsang:٢٠٠٢٩)

والتبرير الاخلاقي المتعلق بالسلوك ويمثل أحد الأسباب التي يجري التذرع بها التبرير ضعف احترام المعايير الأخلاقية والقول أن الشخص لا يريد أن يربك نفسه بالاعتبارات الانسانية أو القواعد الأخلاقية التي من شأنها أن تضعف معنوياته فالغاية هنا تبرر الوسيلة وأن الاخلاق

العامة تتنحى في أحوال كثيرة أمام أخلاق النتيجة وعموما يجري الإقرار بأن سلوكا معينا يناقض الاخلاق ولكن يجري التذرع بالظروف التي تجعله مبررة ومقبولا بل ضرورية أيضا .

(Daniel et al:2004:9)

وقد اكدت دراسة (هادي ، ٢٠٢٢) بوجود تبرير اخلاقي لدى مدرسي المرحلة الثانوية ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغير الجنس . (هادي ، ٢٠٢٢ :٩٧)

وهنالك العديد من مناورات التقويم الاجتماعية التي من خلالها يمكن عزل العقوبات الذاتية الأخلاقية عن السلوك الإنساني فلذلك لا تعمل أليات التنظيم الذاتي مالم يتم تنشيطها وتفعيلها ، ولذلك أحياناً يجد الأفراد أنفسهم منشغلون بالسلوك الذي يتناقض مع معاييرهم الاخلاقية المستدمجة عبر سنوات عديدة من عمرهم ولكي يتجنبوا التصرف الغير اخلاقي ويقنعوا أنفسهم والآخرين بأنهم ملتزمون بالمبادئ الاخلاقية من أجل تحصين انفسهم من العقوبة الذاتية عن طريق استعمال آليات مختلفة تسمى بالآليات المعرفية cognitive mechanisms والتي تسمح للأفراد باستنتاج مبررات تصور التصرف الخاطئ على أنه صحيح فيقدم خدمة لهم ليفصلهم عن معاقبة ذواتهم و اتهامها حيث توفر لهم أرضية خصبة للاستمرار بممارسة السلوك الذي ينتيك معاييرهم الاخلاقية (Bandura ١٩٩٠..٣). حيث اشار العبيدي في دراسة الى وجود علاقة ايجابية بين الفرد المتعصب واستعماله الآلية التبرير (العبيدي ، ٢٠٠٥ ، (٢). وبالرغم مما كل ما قبل بحق التبرير الاخلاقي من سلبيات فقد رأى (طه) ، (١٩٨٩) أن عملية التبرير تؤدي للشخصية فوائد كبيرة ، ومنها تحفظ للفرد تقديره لذاته وكفاءته وثقته بنفسه (طه، ١٩٨٩ :١٣٠)

ثالثاً : اهداف البحث

يهدف البحث الحالي الى التعرف على : ـ

ـ التبرير الاخلاقي لدى طلبة كلية التربية المقداد .

–دالة الفروق في التبرير الأخلاقي على وفق متغير الجنس(ذكور و للإناث)

رابعا : حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بطلبة كلية تربية المقداد للعام الدراسي (٢٠٢٤ ـ ٢٠٢٥)ولكلا القسمين (الارشاد والرياضيات) على وفق متغير الجنس (ذكور – اناث)

خامساً : تحديد المصطلحات

التبرير الاخلاقي (Moral Justification) عرفه كل من :

١ ـ إميست جونز (١٩٠٨).

هو عملية يحاول الشخص بوساطتها اضفاء تفسير متماسك من وجهة نظر المنطقية) و مقبول من وجهة نظر خلقية لموسف أو فعل او فكر او شعور .(جان لابلاتش , ١٩٨٥ : ١٥١)

٢ ـ كرامر(١٩٩٠).

هو اعادة تفسير الافعال غير الاخلاقية لتظهر بشكل أقل ضرراً وتصويرها بأنها تخدم أغراضاً نبيلة وتقدم خدمة عظيمة وتحقق اهدافا جديرة بالشاء. (كرامر,١٩٩٠ : ١٣٢)

٣ ـ (باندورا ١٩٩٦).

العملية التي يجري فيها اعادة بناء المعرفي لجعل السلوك غير المقبول مقبولا من قبل الشخص والمجتمع وذلك بتصوره على انه مهم ويحقق اهداف اخلاقية بناء على اعتقادات اخلاقية وايديولوجية سياسية . (Bandura ١٩٩٦)

التعريف النظري :

تبنت الباحثتان تعريف باندورا (Bandura ١٩٩٦) الوارد انفا كتعريف نظري لأنه تعريف المقياس الذي اعتمده الباحث في بناء مقياس التبرير الاخلاقي .

التعريف الاجرائي: – هو الدرجه الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال اجابته على فقرات مقياس التبرير الاخلاقي الذي تبنته الباحثتان .

الفصل الثاني

- **اطار نظري ودراسات سابقة**
- **مفهوم التبرير الأخلاقي**
- **نظريات فسرت التبرير الاخلاقي**
- **دراسات سابقة**

اولا : مفهوم التبرير الاخلاقي

أن للأخلاق فهم كامل يجب أن لا يقتصر على توضح كيف يتصرف الناس بخلق انساني فقطيل كيف يتصرفون بشكل لا انساني ايضا ، ومازال باستطاعتهم استعادة احترام قواتهم والشعور بالرضا عن أنفسهم أن توضيح الالتزام بالمبادئ الأخلاقية بعد أسهل بكثير من التناقض في خرقها دون أن يفقدوا احترامهم لذواتهم، حيث يمكن خرق المبادئ الأخلاقية من خلال أليات فك الارتباط الأخلاقي ومنها الية التبرير الاخلاقي للسلوك الضار ظهر مفهوم التبرير بصورة عامة للمرة الأولى لدى عالم النفس سيجموند فرويد ١٩٣٨

وطور فيما بعد من قبل ابنته أنا فرويد لكن البدايات الفعلية الأولى للتبرير جاءت من إيرنست جونز Ernest gones عام ١٩٠٨ ، وبالرغم من إنه أول من استعمل هذا المفهوم إلا أن قاموس أكسفورد سجل سنة استعمال المصطلح الأولى عام ١٨٤٦، إلا أن جوتز كان أول من استعمله في سياق التحليل النفسي والذي عرفه : (هو عدم اعتراف الفرد بأنه أدى فعللا عقلاني او اي فعل ضار يبرر علناً (ولذلك فان هذا المفهوم وما يقترب منه يمكن أن يكون قد سبق استعماله في الخطابات التقليدية أو اللغوية بين الناس بشكل عام وباختلاف ألوانهم وأشكالهم (٦٣٧) ٦٢٥ ,١٩٤٦ London) . كما اضاف جانب التحليل النفسي بعد اخر لمصطلح التبرير (ان الفكرة المعينة في الدوافع لمعت ولونت كي تكون لاشعورية وكذلك طوره عالم النفس لا نهولد ١٩٣٣ ,Lundhold) بشكل أبعد ليعده قمع او تبرير، كما استعمله هواجر (١٩٣٩ ,Hollischer) اما فيا الاربعينات فأن (١٩٤٠ Fenichel) ميز انواع متعددة من التبرير حيث ان المواقف العاطفية تكون جائزة ومقبولة ان كانت مبرره ومعقولة

(ttp://en.wikipedia.org/wiki/Rationalization.)

في الحياة اليومية، يعمل التبرير الأخلاقي بشكل أساسي كوسيلة للدفاع عن أفعال الفرد ضد النقد ، أو للحصول على الموافقة عليها (إما من قبل الآخرين أو من قبل الشخص نفسه). تكتسب الموافقة على الإجراءات أهمية جزئية من ارتباطها بموافقة الشخص على نفسه كشخص يقوم الآخرون بعمل استنتاجات من تمثيلنا لشخصيتنا، وكذلك نحن نعتمد ما إذا كان ينظر إلينا على أننا فاضلون أو أشرار إلى – حد كبير – على كيفية تصرفنا كما يؤكد "أرتس" " Ertz" في

حالة الحكم الأخلاقي، لا نقوم فقط بتقييم الأفعال، ولكن أيضا الشخص الذي يتصرف. إذن فالموافقة على عملنا مرتبطة بالقبول كمشارك كفء في الممارسات الأخلاقية. وهذا يعني أن التبرير الأخلاقي مطلوب للأفعال التي تبدو مرفوضة من الناحية الأخلاقية . (ويلاشيك: ٢٠٠٢ : ٢٨)

اذا فهو يستهدف بالدرجة الأولى اقناع الفرد بصواب سلوكه، وهي بهذا الشكل ترمي إلى محافظة الفرد على احترامه لنفسه وتجنبه لشعوره بالإثم، وتعطيه الشعور بأن ما قام به جاء بناء على تفكير ارادي منطقي معقول مع انه جاء في الواقع استجابة لدوافع غير واعية (كمال : ١٩٨٨ : ٦٦)

ويشير ذو طه إلى أن التقرير حيلة لا شعورية تلجأ اليها النفس البشرية لتبرر أو تنوع سلوك الشخصية أو ميولها التي لا تلقى قبولاً من المجتمع أو الضمير للشخصية نفسها ففي هذه الحالة تقدم النفس البشرية تبريراً تعلل به السلوك أو الدافع أو الميل المدان (الأمارة، ٢٠٠٨ :١)

فالتبرير الاخلاقي عملية ستر للواقع وللحقيقة بستار تقبله النفس وتستسيغه من دون أي ردة فعل، أو تأنيب من ضمير، ولو تأملنا في سلوكنا وسلوك الناس من حولنا فإننا نرى أن البحث عن مسوغ أخلاقي هو ضرورة لا بد منها يمارسها بنو البشر للقيام بأي عمل، فالإنسان لا يستطيع تأنيب الضمير والصراع فيلجأ إلى تقديم تفسير يقنع به نفسه، وقدرة الإنسان على البحث عن مبررات لأفعاله هي قدرة عجيبة، فمهما كان فعل الأنسان منافيا للحق والعدل فإنه لن يتوانى عن إيجاد المسوغ الأخلاقي له (العمايرة : ٢٠١٢: ٢١)

ويشير باربرا انجلر أن التبرير هو ميكانزم يستلزم التعامل مع الإنفعال أو الدافع عقلياً وتحليلياً من أجل تجنب الشعور به، وكما يظهر من المصطلح فالتبرير تعليل زائف، إذ تبقى المشكلة في جانبها الانفعالي بدون حل، ومع ذلك يجب أن لا ننسى أن هذه الميكانزمات قد تكون هدامة وضارة خصوصاً عند الافراط أو المبالغة فيها .(انجلر ١٩٩٠:٦٥)

وقدم لورنس كولبرج " Lawrence – Kohlberg " في عام ١٩٦٩ م نموذجا للتبرير حدد فيه ثلاثة مستويات مختلفة :

ا – المستوى ما قبل التقليدي (preconventional level) أو المنخفض من التبرير الأخلاقي : بهتم الفرد عند هذا المستوى بتحقيق المصلحة الذاتية دون الاهتمام بالآخرين ، وذلك عند اتخاذ القرار، ويتم تحديد مدى أخلاقية التصرفات عن طريق المكافات والعقوبات التي ترتبط بهذه التصرفات ، لذلك يعتمد الفرد – عند هذا المستوى من التبرير الأخلاقي – على القواعد والقوانين في إصدار الأحكام في القضايا الأخلاقية .

ب – المستوى التقليدي (conventional level) أو المتوسط من التبرير الأخلاقي بهتم الفرد عند المستوى المتوسط من التبوير الأخلاقي بمشاعر وتوقعات الآخرين والتحسين صورته ومكانته أمام الآخرين ، حيث يتم تحديد مدى أخلاقية التصرفات عن طريق مقارنة التصرفات بتوقعات الآخرين ، وإن ما يمكن اعتباره تصرفا اخلاقيا هو التصرف الذي يتطابق مع توقعات الآخرين في المجتمع بشأن السلوكيات والتصرفات المقبولة .

ج– المستوى ما بعد التقليدي (post conventional level) أو المرتفع من التبرير الأخلاقي أو التبرير القائم على المبادئ : يعتمد فيه الفرد على القيم والمبادئ العامة في إصدار الحكم عند مواجهة القضايا الأخلاقية ؛ وذلك لكي يصل إلى أحكام أخلاقية صحيحة .(Jeffrey, at al:2004)

ثانيا: آلية عمل التبرير الأخلاقي

هناك عدد من الخطوات يقوم الفرد من خلالها بتبرير سلوكه المستهجن في الخطوة الأولى يتقبل الفرد القواعد والمعايير الأخلاقية للمجتمع ويستدمجها، ولكنه في بعض المواقف يتطلب منه فك ارتباطه بالمعايير الاخلاقية للمجتمع وان يظهر عدم التزامه بالمعايير الأخلاقية فيدفعهالي الانشغال بالسلوك الضار من دون سبب فعندما يشعر الفرد أن سلوكه بتناقض مع المعايير الأخلاقية فأنه يدرك الصلة الأخلاقية المتصلة بسلوكه فيواجه الفرد. صراعاً داخليا فيختار السلوك الذي يتوافق مع مبادئه الأخلاقية، فبذلك يخفض الفرد كلفة العمل المستهجن عن طريق الية التبرير الاخلاقي (Tasng.٢٠٠٢.٣٤)

لقد كان المنافقون يلجأون إلى التبرير في كثير من الاحيان لتفسير سلوكهم تفسيراً يكون مقبولاً فاذا الفسدوا في الأرض قالوا : إنما نحن نسعى إلى الاصلاح وقد وصف القرآن ذلك بقوله

(وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لا تُفْسِدُوا فِي الأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَكِن لا يَشْعُرُونَ)) البقرة ١١-١٢

وآلية التبرير هذه كانت حاضرة في اجتماع إخوة يوسف حين تأمروا على أخيهم فكان لا بد من البحث عن مسوغ برر أخلاقي يجعل شر عن قبح جريمتهم في أنفسهم ويكون عوناً لهم حتى لا يترددوا في تنفيذ (يَخْلُ لَكُمْ وَجْهُ أَبِيكُمْ وَتَكُونُوا مِنْ بَعْدِهِ قَوْمًا صالحين)) . يوسف (٩) وهكذا نرى إن القرآن في وصفه السلوك المنافقين في عصر النبي (ص) قد اشار إلى بعض الحيل العقلية التي كان يلجأ اليها المنافقون في سلوكهم قبل أن يتحدث عنها عالم النفس فرويد ومن سبقه من علماء النفس . (نجاتي , ٢٠٠٧ : ١٤٨ ـ ٢٥٠)

في الحياة اليومية، يعمل التبرير الأخلاقي بشكل أساسي كوسيلة للدفاع عن أفعال الفرد ضد النقد ، أو للحصول على الموافقة عليها (إما من قبل الآخرين أو من قبل الشخص نفسه. تكتسب الموافقة على الإجراءات أهمية جزئية من ارتباطها بموافقة الشخص على نفسه كشخص يقوم الآخرون بعمل استنتاجات من تمثيلنا الشخصيتنا وكذلك نحن نعتمد ما إذا كان ينظر إلينا على أننا فاضلون أو أشرار إلى – حد كبير – على كيفية تصرفنا كما يؤكد "ارتس" * Ertz" في حالة الحكم الأخلاقي لا تقوم فقط بتقييم الأفعال، ولكن أيضا الشخص الذي يتصرف إذن فالموافقة على عملنا مرتبطة بالقبول كمشارك كفء في الممارسات الأخلاقية، وهذا يعني أن التبرير الاخلاقي مطلوب للافعال التي تبدو مرفوضة من الناحية الاخلاقية .(ماركوس , ٢٠٠٢ : ٩٤)

اذا فهو يستهدف بالدرجة الأولى اقناع الفرد بصواب سلوكه، وهي بهذا الشكل ترمي الى محافظة الفرد على احترامه لنفسه وتجنبه لشعوره بالإثم، وتعطيه الشعور بأن ما قام به جاء بناء على تفكير ارادي منطقي معقول مع انه جاء في الواقع استجابة لدوافع غير واعية (كمال: ١٩٨٨ : ٦٦)

فالتبرير الاخلاقي عملية ستر للواقع والحقيقة بستار تقبله النفس وتستسيغه من دون أي ردة فعل، أو تأنيب من ضمير، ولو تأملنا في سلوكنا وسلوك الناس من حولنا فإننا نرى أن البحث عن مسوغ أخلاقي هو ضرورة لا بد منها يمارسها بنو البشر للقيام بأي عمل، فالإنسان لا

يستطيع تأنيب الضمير والصراع فيلجأ إلى تقديم تفسير يقنع به نفسه، وقدرة الإنسان على البحث عن مبررات لأفعاله هي قدرة عجيبة، فمهما كان فعل الأنسان منافيا للحق والعدل فإنه لن يتوانى عن إيجاد المسوغ الأخلاقي له . (العمايرة : ٢٠١٢: ٢١)

ويشير باربرا انجلر أن التبرير الاخلاقي هو ميكانزم يستلزم التعامل مع الإنفعال أو الدافع عقلياً وتحليلياً من اجل تجنب الشعور به، وكما يظهر من المصطلح فالتبرير تعليل زائف، إذ تبقى المشكلة في جانبها الانفعالي بدون حل، ومع ذلك يجب أن لا ننسى أن هذه الميكانزمات قد تكون هدامة وضارة خصوصاً عند الافراط او المبالغةفيها .وطبقا لهورني (١٩٤٥) عندما يحصل تضارب او تناقض بين الذات المثالية والذات الواقعية يسعى الفرد الى تأجيل الصدام الذي يمكن أن يحدث ضررا كبيرا على الشخصية فيسعى الفرد الى اللجوء الى اكثر من سبع اليات دفاعية احداهما التبرير الذي يمكن أن يحدد بوصفه وسيلة يغش بها الفرد نفسه عن طريق التفكير فالفرد هنا يمكن أن يؤدي تمرينات عقلية وينتهي به الحال الى سلوك يبدو في زمرة التصرفات الخيرة فعلى سبيل المثال قد يرى الفرد نفسه كشخص معاون او مساعد للآخرين في حين انه في الحقيقة لديه ميول قوية للسيطرة عليهم والتحكم بهم (هورني: ١٩٤٥؛ ١٣٥).

وتعد الأخلاق جانب من الجوانب الأساسية في الحياة الانسانية لأنها تعمل على تنمية سلوك الافراد وتنظيمه وفقا للقيم والمعايير العليا وان التطور الاخلاقي يتضمن اكتساب القيم الاخلاقية التي تعمل على ضبط ما ينبغي على افراد المجتمع ان يفعلوه أو يبتعدوا عنه عن طريق تفاعلهم مع بعضهم البعض (آل هاشم ٢٠١٢ :٥)

وقدم لورنس كولبرج " Lawrence – Kohlberg في عام ١٩٦٩ م نموذجا للتبرير حدد فيه ثلاثة مستويات مختلفة :

أ- المستوى ما قبل التقليدي (preconventional level) أو المنخفض من التبرير الأخلاقي : يهتم الفرد عند هذا المستوى بتحقيق المصلحة الذاتية دون الاهتمام بالآخرين ، وذلك عند اتخاذ القرار . ويتم تحديد مدى أخلاقية التصرفات عن طريق المكافآت والعقوبات التي ترتبط بهذه التصرفات . لذلك يعتمد الفرد – عند هذا المستوى من التبرير الأخلاقي – على القواعد والقوانين في إصدار الأحكام في القضايا الأخلاقية .

ب – المستوى التقليدي (conventional level) أو المتوسط من التبرير الأخلاقي: يهتم الفرد عند المستوى المتوسط من التبرير الأخلاقي بمشاعر وتوقعات الآخرين وبتحسين صورته ومكانته أمام الآخرين ، حيث يتم تحديد مدى أخلاقية التصرفات عن طريق مقارنة التصرفات بتوقعات الآخرين ، وإن ما يمكن اعتباره تصرفاً أخلاقياً هو التصرف الذي يتطابق مع توقعات الآخرين في المجتمع بشأن السلوكيات والتصرفات المقبولة .

ج – المستوى ما بعد التقليدي (post conventional level) أو المرتفع

والمبادئ العامة في إصدار الحكم عند مواجهة القضايا الأخلاقية ؛ وذلك لكي يصل إلى أحكام أخلاقية صحيحة (Jeffrey, at al: 2004)

ثانيا : نظريات فسرت التبرير الاخلاقي

نظرية التحليل النفسي :

يشير فرويد إلى أن العقل البشري ينقسم إلى مثلث ديناميكي نفسي يتضمن الهو (id)، والأنا (Ego) والأنا الأعلى Super ego)، ويعتقد أن الإنسان يولد مزوداً بطاقة نفسية تدعى (اللبيدو)، وموطن هذه الطاقة النفسية يكمن في (الهو) وأن النزعات التي يحتويها (الهو) هي نزعات بدائية لاشعورية متعارضة مع متطلبات الحياة الاجتماعية، ومن ثم كان من الضروري كبت هذه النزعات. ووفقاً لرؤية فرويد للعقل الانساني فإن الأجزاء اللاشعورية) للعقل تحاول بشكل مستمر اختراق الشعور ولكنها تتراجع إلى الخلف بواسطة الأنا، لهذا فأن الأنا تتصدى لثلاثة مصادر تهديديه آتية من الهو والأنا الأعلى والواقع، ففي تعامل الأنا مع هذه المصادر تستعمل الآليات الدفاعية (٢٢٨: ١٩٩٤ ، Hayas) يضع فرويد الأنا بمنزلة النظام الدفاء لدى الفرد، فقد أوضح أن على الأنا الدفاع عن نفسها ضد المخاطر الخارجية الآتية من الهو أي المنبثقة من الدوافع الغريزية، وأن الآليات الدفاعية وحدها هي التي يمكن تمنع أو تعزل أو تغير هذه الدوافع، فعندما يرافق الخطر بروز رغبة معينة ويثير القلق فعلى الأنا أن تظهر دفاعاتها الموجهة بنفس الوقت ضد الدوافع والمؤثرات (سميرنوف، ١٩٨٢: ٧٩) . ووفقاً لمدرسة التحليل النفسي أن استعمال الآليات الدفاعية بصورة مستمرة أكثر من المعتاد يضعف الأنا وهي تتضمن

أيضاً تربيعاً لأحوال حقيقية، ومن المعترض أنها تتم لا شعورياً، وعندما تستعمل كثيراً ولفترات طويلة هذه الطريقة.

يصبح هذا التوظيف أسلوباً خطير التأثير، فتتعاظم الدفاعات أكثر فأكثر كلما ساعت الأحوال المحيطة بالشخص وذلك بسبب تجنب مواجهة الواقع والتغلب عليه ، وباختصار يستعمل البعض أسلوب الاليات الدفاعية اذا واجهوا حقائق داخلية أو خارجية غير سارة (ناي : ٢٠٠٨ :٢٣) .

افترض فرويد عدد من الاليات الدفاعية أو ميكانزمات الدفاع التي يستخدمها الانسان لمواجهة القلق أو تجنبه، ولاحظ فرويد أن الفرد نادرا ما يستخدم واحدة منها ميكانزمات الدفاع تشترك في شيئين مهمين أولهما أن هذه الميكانزمات هي انكار او تحريف للواقع، وثانيهما أنها تعمل بطريقة لاشعورية، فالأفراد غير واعين او شاعرين بها، وهذا يعني أن لديهم صورا محرفة أو غير حقيقية لأنفسهم ولبيئاتهم على المستوى الشعوري، حيث اعتقد فرويد ان هذه الميكانزمات يجب ان تكون فعالة وعاملة الى درجة ما، ومن هذه الاليات النفسية المهمة في حياة الناس والتي يستعملونها بكثرة من حين إلى آخر هي (التبرير) الذي يتضمن اعادة تفسير سلوكنا وجعله يظهر بمظهر أكثر معقولية وقبولا لدينا، فنحن نقبل او نبرر فكرة أو عمل يهددنا عن طريق اقناع انفسنا بأن هذا العمل أو الفكرة معقولة ومقبولة. اذا فالتبرير من الحيل النفسية اللاشعورية التي يلجأ اليها الفرد ليقدم لنفسه اعذارا اخلاقية لعمل غير اخلاقي، ويهدف الفرد من وراء هذه الآلية الى القضاء على القلق الداخلي وتحقيق الاستقرار النفسي (شلتز. ١٩٨٣ : ٤٢-٤٥)

ومن أبرز آليات الدفاع :

1 – التبرير (Rationalization) :

هو تقديم أسباب تبدو معقولة ومنطقية لما يصدر عن الفرد من أنماط سلوكية خاطئة أيضاً التشبث بأعذار توحي للآخرين أنها صحيحة ومقنعة ولكنها ليست حقيقية، كأن يبرر الفرد فشله في الوصول إلى هدف معين بأن هذا الهدف غير مجد ولا يستحق بذل الجهد، فالتبرير حيلة يلجأ إليها الفرد ليتخلص من الشعور بالقلق أو التهديد المرافق لمواقف الفشل، وهو وسيلة تساعد الفرد ليحافظ على احترامه لنفسه ويتجنب الشعور بالإثم (٣٤ : ٢٠٠٠ , Sharf)

٢– التسامي (Sublimation):

هو أن يحول الفرد النزعات والرغبات العدوانية والجنسية إلى نشاطات ذات قيمة وفائدة، فالكاتب الذي لا يستطيع إشباع رغباته الجنسية قد يحول هذه الرغبات إلى أعمال إبداعية من خلال تأليف أفضل القصص والروايات والتسامي مفيد لكل من الفرد والمجتمع، إذ أنه يخفض حالة التوتر لدى الفرد ويحميه من الانحراف أو الشعور بالذنب، ويقدم للمجتمع أعمالاً وأنشطة مفيدة (العيسوي ،٢٠٠٤ : ٣٧)

–٣– أحلام اليقظة (Day dreams):

حيلة للهروب من الواقع غير المرغوب فيه، وإشباع تصوري الدوافع ورغبات لم تشبع في الواقع بسبب وجود بعض العقبات أو بسبب الكبت، فهي هروب من قسوة الحياة ومشافها إلى عالم خيالي تحقق فيه الأماني والوظيفة الأساسية الأحلام اليقظة كوسيلة دفاعية هي أن الفرد من خلالها يحقق في الخيال ما عجز عن تحقيقه في الواقع، وترتبط ارتباطاً طردياً بكمية الإحباط التي يصادقها الفرد، وإسراف الفرد في أحلام اليقظة علامة على سوء التوافق، لأنها تعني أن الفرد يعاني من إحباطات كثيرة في حياته (كفافي ,١٩٩٧ :٩١)

٤ الكبت (Repression):

يرى فرويد (Freud) أن الكبت هو الآلية الدفاعية الأولى أو الأساسية للأنا لأنه بعد الأسلوب المباشر في تجنب القلق، وهو عبارة عن حيلة دفاعية يستخدمها الأنا لمنع الأفكار

المثيرة للقلق من الوصول إلى الشعور، وقد تكون هذه الأفكار مرتبطة برغبات الهو، أو بذكريات لخبرات مؤلمة تعرض لها الفرد خلال حياته، ويتميز الكبت عن آليات الدفاع الأخرى بأنه الأكثر فعالية والأكثر خطورة أيضاً .(الرفاعي ,٢٠١١)

٥ ـ الإسقاط (Projection) :

يشير الإسقاط إلى قيام الفرد وبشكل غير واع بإنكار صفة معينة لديه والصاقها بفرد آخر، أي أن الفرد يلصق ما يتصف به من صفات مرفوضة أو غير مقبولة اجتماعياً بفرد آخر لكي يتخلص من الشعور بالذنب، ومن ذلك أن الشخص البخيل يصف غيره بالبخل، والإسقاط كونه آلية دفاعية مخادعة أو مشوهة للواقع يقوم به الأنا لا شعورياً كي لا يدرك الفرد حقيقة دوافعه التي لو أدركها ليشعر بالخيبة والإثم والامتهان الدهيسات وأبو أسعد، (٢٠١٦).

٦ ـ الازاحة (Displacement)

هي عملية يقوم من خلالها الأنا بتحويل مشاعر الفرد من موضوع إلى موضوع آخر بديل، على أن يكون هناك علاقة أو صلة بين الموضوعين، وذلك بهدف التخلص من القلق الذي كان سيتعرض له الفرد في حال وجه مشاعره نحو الهدف الأول بشكل مباشر، ومن ذلك تحويل مشاعر الحب أو العدوان من الشخص الأول المستهدف إلى شخص آخر بديل للتخلص من القلق الذي يهدد الفرد في حال وجه مشاعره تجاه الهدف الأول، ومثال ذلك أن الموظف الذي يتعرض للإهانة من قبل رئيسه يشعر بالغضب والرغبة في العدوان، ولكنه خوفاً من العقاب وحرصاً على مصلحته يقمع انفعالاته، وعندما يعود إلى البيت ينفجر ثائراً في وجه زوجته لأبسط الأسباب (حورية، ٢٠١٣ :٤٩)

-٧- النكوص (Regression)

هو العودة إلى مرحلة سابقة من مراحل النمو كان الفرد يشعر أثناءها بالأمان فالطفل الذي توقف عن التبول اللاإرادي، قد يعود له مرة أخرى كي يلفت الانتباه بعد أن شعر بالتوتر، لأن انتباه والديه قد تحول لأخيه الصغير، والسيدة المتقدمة في السن قد تنزع بشكل مبالغ فيه إلى الظهور بمظهر الفتيات الصغيرات في اللباس والحركات ونغمة الصوت، ومن أشكال النكوص أيضاً مبالغة المرء في التحدث عن الماضي الذي عاش فيه حين يفشل في حياته الحاضرة

فالنكوص هو ارتداد أو تقهقر إلى مرحلة سابقة كان يشعر فيها الفرد بالراحة والسعادة، وذلك للهروب من الضغوط المحيطة به والتخفيف من الشعور بالفشل والإحباط (أبو أسعد وعربيات ,٢٠١٥)

٨ – التكوين العكسي (Reaction Formation) :

هو أن يظهر الفرد سلوكاً مخالفاً تماماً للسلوك الحقيقي الذي يخفيه، وذلك للتخفيف من حالة القلق المرافقة للسلوك الحقيقي، كأن يظهر الفرد المودة والمحبة لشخص ما بشكل مبالغ فيه، ليخفي حالة العدوان الكامنة في داخله تجاه هذا الشخص، أو أن يظهر الكرم بشكل كبير وغير متوقع ليخفي طبيعة البخل الكامنة فيه (عوض ومنهوري ,١٩٩٩)

٩ ـ التعويض (Compensation) :

هو آلية دفاعية لاشعورية يلجأ إليها الفرد حين يبتغي سلوكاً يعوض فيه شعوراً بالنقص، وهو محاولة لاشعورية للارتقاء إلى المستوى الذي وضعه الفرد لنفسه، وقد يهدف الفرد من خلال التعويض إلى تغطية الشعور بالنقص أو تحقيق مكاسب ذاتية مثل لفت انتباه الآخرين، والحصول على احترامهم وتقديرهم، ويظهر التعويض بشكل واضح في السلوك المبالغ فيه من قبل الفرد، وخاصة عندما يفقد شيئاً مهما سبب له فقده الشعور بالألم. فالطالب الذي لا يتمكن من إحراز التقدم العلمي والدراسي قد يلجأ إلى الألعاب الرياضية لإحراز البطولات، والشخص الذي قد يده أو رجله قد يظهر السلوك العنيف والعدواني لإثبات قوته وتعويض النقص العضوي (المليجي ٢٠٠٠).

١٠ـ الانكار (Denial):

هو أن يرفض الفرد حقيقة واضحة أمامه ويتصرف وكان هذه الحقيقة لا وجود لها على أرض الواقع، ويختلف الإنكار عن الكذب بأنه في حالة الكذب يكون الفرد على وعي بأنه يخفي حقيقة ما، أما في حالة الإنكار فالفرد لا يكون على وعي بذلك. ويستخدم الناس الإنكار كاستجابة أولى في حالة الأخبار السيئة فيميلون للاعتقاد أن هناك خطأ في نقل الخبر، وذلك من أجل تجنب حالة القلق والتهديد المرافقة لهذا الخبر . (Corey 2001,81)

إن التبرير الأخلاقي نظرية (باندورا) التي تفسر النمو المعرفي الاجتماعي الأخلاقي نوعا من أساليب التفكير في المبررات الكامنة وراء السلوكيات غير السوية والمزمنة، حيث يستخدم لوصف طرق تبرير السلوكيات غير السوية، أو غير الأخلاقية للأفراد خلال مراحل النمو المبكرة من الطفولة مرورا بمرحلة المراهقة الى سن البلوغ ، ففي بعض الحالات ووفقا لوجهة النظر المعرفية الاجتماعية بتدهور نظام الضبط الذاتي الذي يحافظ على السلوكيات ضمن المعايير الأخلاقية، حيث يميل بعض الأفراد بشكل عام إلى ممارسة السلوكيات السلبية، وذلك بتعميل ميكانزمات أو آليات التبرير الأخلاقي لتجنب تأنيب الضمير ومشاعر الذنب عند التصرف بعيدا عن القيم والمعايير الأخلاقية، فالتبرير الأخلاقي عبارة عن عملية معرفية يبرر من خلالها الفرد سلوكه الضار، أو العدواني من خلال تخفيف ضغط آليات التنظيم الذاتي المتأصلة في داخلة خلال عملية التنشئة الاجتماعية، من خلال إعادة صياغة السلوكيات المدمرة، وتقليل مشاعر الذنب، وعدم العناية بالتيمات والحد من الآثار السلبية، ويفضل هذه الآليات يتحكم التنظيم الذاتي العاطفي في تقليل أو الغاء المشاعر السلبية قبل حدوث السلوك المنحرف لدى الفرد (باندورا ٢٠٠٢: ٤٦)

ان البشر لا يستطيعون الاستمرار في السلوك الخاطئ ما لم يكن هناك مبررا أو غطاء لفعلهم، وهذا التبرير الجماعي يقترب من الوهم الجمعي وأن الناس ميالون إلى الابتعاد عن السلوك الذي ينتهك معاييرهم الاخلاقية الخاصة بهم ، لأن مثل هذه السلوكيات تؤدي الى ادانة الذات ومعاقبتها، لان تلك المعايير تكون بمثابة عوائق وتؤدي دورا في توجيه وتنظيم السلوك مهمة (Bandura & et al 1996 ,: 365-366)

و عموما إن الافراد بشكل عام يحبون إدراك أنفسهم بوصفهم أخلاقيين وماتزمين بالمعايير الأخلاقية التي يحددها المجتمع وهم حينما يتصرفون بشكل لا أخلاقي أو بشكل ظالم، يتضرعون سلسلة من التبريرات التي توضح أو تفسر سلوكهم على انهم أناس أخلاقيون وملتزمون بالقواعد الأخلاقية والمعايير التي يحددها المجتمع والدين من أجل كبح أي إحساس بالتنافر أو الشعور بضعف الرضا عن الذات، وقد ميز باندورا عددا من الآليات التي يستعين بها الأفراد عند الانفصال من التزاماتهم الاخلاقية والتي تسمى (آليات التنظيم الذاتي التي تسمح لهم بدعم

وارتكاب الشرور وفي الوقت نفسه يحاولون الابقاء على صورة الذات الايجابية (Bandura, 1999:2)

والتبرير الأخلاقي على وفق وجهة النظرية المعرفية الاجتماعية لا يسمح للأفراد فقط لإبقاء الذات الأخلاقي عند ارتكاب السلوك الذميم بل له أيضا نتائج خطيرة بالسماح للشر للاستمرار، فإذا الناس لا يدركون نتائج الشر في أعمالهم فهم يمكن أن يواصلوا سلوكهم المنتهك ويتزايد تأثيره الضار بينما يبدأ بانتهاك وتهديد قليل يأخذ بالتطور ويتفاقم تأثيره في المستقبل وتزداد امكانيات الشخص في الانتهاك السلوكي والعديد من النظريات التي تحذر من أن اسهام العوامل الموقعية للسلوك الشرير تؤدي إلى التصعيد التدريجي للعمل الوحشي، فيهدأ الأفراد بأعمال صغيرة لكن سلوكهم يمكن أن يتزايد بسرعة إلى أعمال لا أخلاقية بشكل مخيف (باندورا، ١٩٩٠:١٧)

كما قدمت هذه النظرية مجموعة من الاليات النفسية التي يستخدمها الأفراد لتبرير افعالهم وسلوكهم غير الأخلاقي وهي :

١- التهذيب اللغوي : وتعني استخدام مفردات ومصطلحات مقبولة ومنطقية، اذ يتم التبرير الأخلاقي بتفعيل) آلية دفاعية اللغة المهذبة)، اذ يتم بها استبدال الكلمات أو المفردات غير الأخلاقية بكلمات تقلل من فداحة السلوك غير الأخلاقي بتحسينه وتجميله من خلال استخدام مفردات لغوية تلغي المعنى الاجرامي والضار في العمل غير الأخلاقي، بعبارة أخرى وضع الأوصاف المحايدة على الأعمال غير الأخلاقية ووصف السلوك المنحرف في إطاراً أكثر إيجابية، هذه الآلية تعد طريقة أخرى يمكن بها استخدام اللغة لإعادة تعريف السلوك غير الأخلاقي (Bandura , ١٩٩٠ : ١٩٠)

وكثيرا ما يستعمل التهذيب اللغوي لجعل السلوك الضار يبدو مقبولا والتقليل من المسؤولية الشخصية له، فعندما يجري اعطاء اسماء لطيفة للأعمال التجريميه وتلميع صورتها ، فهو اعطاء تبرير لتلك الأعمال الإجرامية وغير الأخلاقية من خلال اللغة والكلمات المقبولة . (Diener & et al, 1975: 328-337)

ولوسائل الاعلام دور كبير في تبرير الأعمال الوحشية وذلك من خلال بث تلك الأعمال غير الانسانية على انها دفاع أو من خلال اعادة صياغتها بحيث تصبح خفيفة على اذن المسامع أو مرتكب الفعل وتخفف الاحساس بالمسؤولية الشخصية وبذلك يجري تمويه النشاطات الخبيثة كونها بريئة، وفي الحرب الفيتنامية استعملت هذه السميات بكثرة التبور وحشية ما حدث في تلك الحرب، وكانت هذه المسميات مسؤولة عن الكثير من الأعمال الوحشية والتي انتجتها السلطة العسكرية ولكن تؤدي الى تقليل الشعور بالقلق الاجتماعي أو فقدان الاحترام من قبل أفراد المجتمع (Bandura, 1991: 29-30)

فهم يعزون سلوكهم إلى عوامل خارجية ولا يحملون انفسهم مسؤولية أفعالهم واتفاقية توريرج (Nuremberg) بعد الحرب العالمية الثانية اعلنت أن طاعة الأوامر اللاإنسانية للسلطات الأعلى لا تخفف عن الاتباع مسؤولية أعمالهم، ومن خلال ازاحة المسؤولية) أي وجود شركاء آخرين في السلطة) أو أنهم يتخذون القرار بشكل سري لكي يحموا انفسهم من الادانة ويعملون في ضمن اطار يبعدهم عن المسؤولية بشكل متعمد، ولذلك في اغلب الاحيان يختبئ الأفراد الرئيسون عن القرارات غير الصائبة واللاإنسانية وراء جدار فتبقى الأمور ضبابية . (باندورا، ١٩٩٩: ١٩٦)

عزو او تنسيب اللائمة : وتعني تصوير الجاني بأنه ضحية للظروف أو الآخرين، اذ يتم التبرير الاخلاقي بتفعيل (الآلية الدفاعية تنسيب اللائمة)، اذ يستخدم الفرد الاسقاط لتبرير اعماله الخاطئة التي يقوم بها والتي تلحق الأذى بالآخرين، وذلك بأسقاط اللوم على الظروف وانه ضحية تلك الظروف ويوجه الاتهام واللوم إلى الآخرين، كالتربية الخاطئة أو عدم وجود العدالة الاجتماعية والتهميش والإقصاء، اذا لوم الضحية هو وسيلة أخرى تستعمل من أجل تبرئة الذات (باندورا، ٢٠٠٢: ١١٠)

-٥ تصميم المسؤولية : وتعني تخفيف المسؤولية الفردية من خلال تقاسم الشعور بالذنب بين جميع افراد المجموعة، يتم التبرير الأخلاقي في هذه الحالة عن طريق) الآلية الدفاعية نشر المسؤولية) وفي هذه الحالة يميل الفرد بدلاً من أن ينسب السلوك المشين إلى شخص واحد لا يتحمل في الواقع الا جزءا بسيطا بالذنب يحمل جميع أعضاء المجموعة الذنب وفقا للأدوار

المناطة، وبهذه الطريقة يختفي أو يقل اللوم المباشر للفرد وتقييم الضرر بشكل جماعي، وتختلف عن البيئة إزاحة المسؤولية كون المسؤولية هنا تعمم على افراد، وليس اشياء او موضوعات كما هو الحال في الازاحة .(Bandura, 1999:197)

فالفرد يبرر الفعل الضار الذي قام به بأنه كان جزءا من مجموعة جنات و أن الأذى الذي تسبب به لا شيء مقارنة بالأذى الذي تسببت به المجموعة، اذا فتوزيع العمل يمكن أن يجعل المجرمين غير مسؤولين عن نتائج قراراتهم و افعالهم فيبرر بأنه ليس المسؤول الوحيد عن القرار السيئ الذي أضر بالآخرين ، وانما ينسبه الى المجموعة وهذا يمثل ازاحة للمسؤولية لأنه يمنع الفرد من ادراك الصلة الأخلاقية)Bandura, 1999:198 (والذي يعد تبرير فعال للتصرف غير الأخلاقي

٦- تشويه العواقب : وتعني أن نتائج الأعمال غير الأخلاقية أقل خطورة مما هي عليه بالفعل، اذ يتم التبرير الأخلاقي عن طريق استخدام (الآلية الدفاعية تشويه المواقب)، فيها يتم تزيف ، وقلب وتخفيف النتائج بغرض تهوين الآثار المترتبة)Bandura, 1999:200 (على فداحة الفعل غير الموي أو غير الأخلاقي تشوية العواقب من الاليات التي تستعمل لتقليل حجم الخسائر والاذي بين الأفراد وتكذيب ما يتم نشره حول الخسائر الحقيقية، وقد أكدت عديد من الدراسات أن الذين يصدرون الأوامر التدميرية يكونون اقل شعورا بالأذى من أولئك الأفراد الذين ينفذون تلك الأوامر ويواجهون النتائج ويرون معاناة الضحايا عن قرب ويشير باندورا الى انه يمكن اهمال النتائج وتشويهها من خلال احدى الطرائق الآتية :

١- بإمكان الفرد أن يمارس سهوا انتقائيا (Seledive inattention) وادراكيا لتجنب التأثيرات حتى لا يواجه الأذى النفسي الذي سببه الفعل المشين .

٢- تكذيب الادلة الواضحة ونتائج الاذى المتسبب على اساس ان عدد الضحايا يتم تصويره بشكل مبالغ فيه من قبل وسائل الاعلام وبصورة أكثر من الواقع الفعلي وا لنتائج مبالغ فيها والأضرار تكاد لا تذكر(Bandura, 2004:132)

٧- نزع الانسانية : وتعني سلخ الجانب الإنساني عن الضحية، والتقليل من أهمية دورها في الحياة، إذ يتم التبرير الأخلاقي عن طريق تفعيل (الآلية الدفاعية نزع الإنسانية)، فعن طريقها

تلغى مشاعر الذنب والتعاطف مع الآخر، وهذا يفضي إلى عدم الاكتراث بالأضرار الناجمة، وبها يتم تبرير العديد من أعمال الحروب والجرائم كونها الآلية المستخدمة على أساس مكانة الضحية ووصفهم بالحيوانات أو الحشرات أو الجراثيم أو الكفرة.(Bandura, 1999:202)

والتجريد من الانسانية يستعمل كلما حاولت سلطة دكتاتورية أو جماعة أن تزيل مجموعة أخرى من امامها فانها تصفهم بصفات متدنية جدا، وفي دراسة أجراها (Hodson & Costello) على عينة من (٧٠) مشاركا كنديا طلب منهم أن يذكروا السمات الشخصية للمهاجرين كما يرونها فيهم، كونها انسانية أو غير انسانية، وكما هو متوقع نسب المشاركون صفات ومشاعر انسانية أقل إلى المهاجرين من تلك التي نسبوها للكنديين، هذا النوع من التفكير هو الذي يجرد الأفراد من انسانيتهم ويبرر الأعمال الوحشية نحوهم، وبهذه الوسيلة جرت آباده الكثير من البشر في معظم مناطق العالم وانتهاك حرماتهم وسلب ممتلكاتهم .(Stenstrom, 2010:52)

٨- تجنب اللوم : ويعني اسناد اللوم إلى الضحية فهو المسؤول الأساسي عن ارتكاب الفعل غير الأخلاقي بحقه، فهو المستفز اذ يتم التبرير الأخلاقي في هذه الحالة عن طريق الآلية الدفاعية تجنب اللوم) ، اذ ينظر إلى السلوك غير الاخلاقي على أنه رد فعل طبيعي، على اعتبار أن الضحية يستحق ما حدث له، ويلام الضحايا على جلب المعاناة لأنفسهم وهنا تتم تبرئة الذات من خلال النظر إلى الملوك الصار للمرء الذي تفرضه الظروف (اعمال المعلم ضبط الصف) ، وليس كقرار شخصي مفهوم ظهر عام ١٩٧١ من قبل وليام رايان (William Ryan) في كتابه لوم الصحية. (Bandura١٩٩٩:٢٠٤ ,)

ويصف رايان المفهوم على انه عنيدة تستعمل لتبرير التعصب العنصري والظلم الاجتماعي ضد الأفراد السود في الولايات المتحدة، ولوم الصحية يعني أن يتحمل الصحية نتيجة الخطأ وان الصحية هو المخطى ويستحق ما حدث له، وما معروف عند الناس منذ القدم والى يومنا هذا هو لوم الظالم او مرتكب العمل الضار ولكن الموضوع تغير بشكل غريب وبدأ التوجه نحو صب اللوم على المظلوم وليس على الظالم، نه الانتقال من الذات الى الآخر أو فيما يسمى بالأسقاط ، اذ يندفع المجرم الى الصاق الدوافع التي لا تطاق وغير المقبولة على كبش الغداء, Bandura (2002:109)

ويختلف القاء اللوم عن إزاحة المسؤولية وذلك من حيث من هو المسؤول عن الأذى فان فك الارتباط الأخلاقي في عملية الضبط الأخلاقي في مسألة القاء اللوم، يلقي اللوم على الضحايا وذلك لأنهم جلبوا سوء المعاملة لأنفسهم، وهذا الأسلوب من تبرئة الذات يجعل الضحايا يستحقون اللوم، أما في آلية إزاحة المسؤولية فقد يلقي الجناة اللوم لسلوكهم الضار على سلسلة المراجع الذين أصدروا لهم الأوامر فمن أصدر الأوامر هم جديرون باللوم أن سوء المعاملة التي يلام عليها الضحايا يمكن أن يكون لها آثار مدمرة للإنسان أكثر من القسوة التي يعترف بها الجناة، أن من يستحق اللوم هم الجناة وليس الضحايا ولكن عندما يلام الضحايا على محنتهم ، سيؤمنون في النهاية بسماتهم المهنية ، وإن رؤية الضحايا يعانون من سوء المعاملة التي تجعلهم مسؤولين تؤدي بالمراقبين الانتقاص منهم . (miler ، ١٩٧٨:١٧)

ثانياٍ : دراسات السابقة :

ـ دراسة هاني ٢٠٢٢الكمالية التكيفية والضغوط المدركة وعلاقتها بالتبرير الأخلاقي لدى مدرسي المرحلة الثانوي :

هدفت الدراسة الى التعرف على مستوى كل من الكمالية التكيفية والضغوط المدركة والتبرير الاخلاقي لدى مدرسي المرحلة الثانوية وتبعا لمتغيرات الجنس (ذكور . اناث) وبلغ حجم العينة (٤٠٠) مدرسا ومدرسة من مدرسي المرحلة الثانوية ولتحقيق اهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي ولاستخراج النتائج التي توصلت اليها الدراسة استخدم الباحث الحقيبة الاحصائية (spss) وتوصلت نتائج الدراسة يوجد تبرير اخلاقي لدى مدرسي المرحلة الثانوية ولاتوجد فروق ذات دلالة احصائية تبعا لمتغير الجنس لدى مدرسي المرحلة الثانوية .

الفصل الثالث

- **منهجية البحث وإجراءاته**
- **أولا: مجتمع البحث**
- **ثانيا: عينة البحث**
- **ثالثا: أداة البحث**
- **رابعا: وسائل الاحصائية**

حيث تحليل فقراتها واستخراج الصدق والثبات لها ومن ثم تطبيقها على عينة البحث ، وفيما يأتي استعراض لهذه الإجراءات.

أولا : منهجية البحث:

لتحقيق اهداف البحث اعتمدت الباحثتان المنهج الوصفي الارتباطي كونه أكثر الطرق ملائمة في دراسة العلاقة بين المتغيرات ووصفها وتفسيرها، والمنهج الوصفي وهو المنهج الذي يعد أحد أوجه التحليل والتفسير العلمي المنظم لشرح ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها عن طريق جمع المعلومات والبيانات عن تلك المشكلة، وتصنيفها ، وتحليلها ، واخضاعها للدراسة بعناية(. الجابري وصبري ٢٠١٣ :٦٧)

ثانياً: مجتمع البحث :

هو مجموعة العناصر أو الأفراد ذات العلاقة بمشكلة الدراسة التي يسعى الباحث الى ان يعمم عليها نتائج الدراسة (محمد : ٢٠١٢ :٤٧)

ويتحدد البحث الحالي بطلبة الدراسات الأولية افي كلية التربية المقداد قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي تربوي وقسم الرياضيات البالغ عددهم (٥٥٩) طالب وطالبة كما مبين في الجدول التالي

جدول (١)

أفراد عينة البحث موزعين حسب المرحلة في كلية التربيه المقداد

القسم	المرحلة	ذكور	إناث	مجموع
الرياضيات	رابعة	٢٥	٥٩	٨٤
	لأولى	٦٧	١١١	١٧٨
الإرشاد	رابعة	٤٨	٧٣	١٢١
	لأولى	٧٥	١٠١	١٧٦
		٢١٥	٣٤٤	٥٥٩

ثانيا عينة البحث

تعد العينة جزء من وحدات المجتمع الذي تتم دراسة الظاهرة والمعلومات المتوفرة في العينة هي نفسها المتوفرة في المجتمع ككل ويتم دراسة خصائص وحداتها بعد اختيارها عشوائياً لتعمم مميزات خصائص العينة على المجتمع ككل . (بشماني: ٢٠١٤ ٨٩: :٩١) ، وهي الجزء المعبر عن الكل ، بمعنى انه تؤخذ مجموعة من افراد المجتمع على ان تكون ممثلة لمجتمع البحث (. عيشور : ٢٠١٧ ٢٢٨.)

وفقا لذلك قامت الباحثتان باختيار عينة البحث بالطريقة الطبقية العشوائية ذات التوزيع المتساوي في كلية تربية المقداد بلغت عينة البحث الكلية (١٠٠) طالب وطالبة كما مبين في الجدول التالي

جدول (٢)

أفراد عينة البحث موزعين حسب القسم والمراحل في كلية تربية المقداد

ت	القسم	المرحلة	ذكور	إناث	مجموع
١	الرياضيات	رابعة	٢٥	٢٥	٥٠
٢	الإرشاد	رابعة	٢٥	٢٥	٥٠
			٥٠	٥٠	١٠٠

رابعاً : اداة البحث :

يقصد بأداة البحث هي الوسيلة التي تجمع بها معلومات تجيب عن اسئلة البحث وتختبر فروضه (سلمان ، ٢٠١٠ : ١٩) والتحقيق متطلبات قامت الباحثتان بتبني مقياس التبرير الاخلاقي لـ (هادي : ٢٠٢٢) الذي يتكون من ٣٢ فقرة وفق البدائل الخمسة التالية (دائمآ، غالبا، أحيانا، نادرا، ابدأ) واعتمدت على نظرية (Bandura:١٩٩٦) والذي عرف التبرير الاخلاقي بانه العملية التي يجرى فيها اعادة الهيكلة المعرفية.

واعتمدت الباحثتان على نظرية كالتعريف نظري البحث

الخصائص السايكومترية المقياس التبرير الأخلاقي

اولا الصدق المقياس

أ- الصدق الظاهري :

وتم التحري من الصدق الظاهري من خلال عرض فقرات المقياس على مجموعة من المحكمين لاستشارتهم حول مناسبة فقرات وبدائل المقياس وقد عرض على مجموعة من المحكمين المختصين في القياس النفسي والتربوي والبالغ عددهم (٥) محكما ، وتم استبقاء جميع الفقرات للحصول على نسبة اتفاق (١٠٠٪) .

ثانيا : الثبات :

لأجل الحصول على ثبات مقياس التبرير الاخلاقي قامت الباحثتان باستخراجه بالطرق

ا طريقة إعادة الاختبار

طبقت الباحثتان المقياس على عينة مكونة من (٣٠) طالب وطالبة بعد مرور (١٤) يوما بين التطبيقين الأول والثاني واستعملت الباحثتان معامل ارتباط بيرسون لحساب درجات معامل الارتباط بين التطبيقين فبلغ (٠.٨٨) وهو يدل على ان معامل ثبات المقياس يتمتع بثبات جيد.

ب – طريقة الفا كرونباخ للاتساق الداخلي

استخرجت الباحثتان معامل الثبات بمعادلة الفا كرونباخ من خلال تطبق المقياس على عينة التحليل الاحصائي البالغ حجمها (١٠٠) طالب وطالبة حيث بلغ معامل الثبات المحسوب وفقا لهذه الطريقة (٠.٨١) وهو معامل ثبات جيد ويمكن الركود اليه ويعد مؤشرا اخر لثبات مقياس التبرير الاخلاقي .

خامسا الوسائل الإحصائية

من اجل تحقيق اهداف البحث قامت الباحثتان باستعمال الحقيبة الإحصائية بوساطة البرنامج الاحصائي (SPSS) في المعالجات الاحصائية سواء في اجراءات التحقق من الخصائص السايكومترية لأدوات البحث ، وفي استخراج النتائج وكالاتي :

١ – الاختبار الثاني لعينتين مستقلتين

٢ معادلة الارتباط بيرسون وقد أستخدم في ايجاد الاتي :

أ– ايجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس.

ب – استخراج الثبات بطريقة اعادة الاختبار.

ج – ايجاد العلاقة الارتباطية بين متغيري البحث .

–٣– معادلة الفا كرونباخ الحساب الثبات بطريقة الفا كرونباخ

٤ – الاختبار التائي لعينة واحدة .

الفصل الرابع

- **اولا عرض النتائج وتفسيرها مناقشتها**
- ثانيا الاستنتاجات
- ثالثا التوصيات
- رابعاً المقترحات

والتحقيق أهداف البحث قامت الباحثتان بالإجراءات الآتية

الهدف لأول التعرف على درجة التبرير الأخلاقي لدى طلبة كلية التربية المقداد

التعريف على درجة التبرير الأخلاقي لدى طلبة كلية تربية المقداد بلغ المتوسط الحسابي (٢٢،٩٣)والانحراف المعياري (٤،٢٨)ودرجة حرية (٩٩) باستعمال معادلة لاختبار التائي العينة واحدة وكانت القيمة التائية المحسوبة (١،١٢٢)والقيمة التائية الجدولية (٠،٤٩)المتوسط الفرضي (٩٦) ومستوى دلالة(٠،٠٥) كما مبين في الجدول التالي

جدول (٣)

المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة حرية	المتوسط الفرضي	قيمه التائية المحسوبة	قيمه التائية الجدولية	دالة الإحصائية	
التبرير الاخلاقي	٢٢،٩٣	٤،٢٨	٩٩	٩٦	١،١٢٢	٠،٤٩	٠،٠٥	

وهذا يتفق مع ما ذكره باندورا في النظرية المعرفية الاجتماعية بإن الأفراد يميلون الى الامتناع عن القيام بسلوك يتناقض مع معاييرهم الاخلاقية لأنه يجلب لهم إدانة الذات ومعاقبتها ، اذ تؤدي دورا في توجيه وتنظيم السلوك (٣٦٦-٣٦٥ : ١٩٩٦، Bandura & et al) وأنهم يرغبون بأن يدركوا انفسهم بأنهم اخلاقيين وملتزمين بالمعايير الاخلاقية وان الفرضية الرئيسة في التبرير الاخلاقي هي ان الافراد يحتاجون الى ادراك اعمالهم بشكل متسق مع معاييرهم الاخلاقية فعن طريق التنشئة الاجتماعية يقبل الافراد المبادئ والمعايير

(Bandura&,et,al: 1996,366) التي تحقق احترام الذات

وقد تكون النتيجة منطقية كون طلبة الجامعة قدوة وشريحة مثقفة ومربية في المجتمع وانهم ملتزمين بالمبادئ الاخلاقية والمعايير الاجتماعية والدينية والضوابط فيتجنبون السلوكيات الخاطئة والغير المقبولة التي تخالف تلك المبادئ والمعايير ولا يظهرون انتهاكا اخلاقيا وتفسر الباحثتان هذه نتيجة التنشئة الاجتماعية الصحيحة كون المجتمع الذي يعيش فيه الجامعة هو مجتمع اسلامي ، وان الاخلاق هي الاساس التي يربى عليها الفرد . وتختلف

نتيجة البحث الحالي مع دراسة (هادي : ٢٠٢٢)

الهدف الثاني الفروق ذات دلالة احصائية في متغير الجنس ذكور و للإناث كما مبين في الجدول التالي

جدول (٤)

المتغير	العدد	النوع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة حرية	قيمه التائية المحسوبة	قيمه التائية الجدولية	مستوى دالة
التبرير الأخلاقي	٥٠	ذكور	٩٩،١٦	٣،١٤	٩٨	٠،٩٥	١،٩٦	
	٥٠	إناث	١٠٠،١٢	٥،٠٨				

وتفسر هذه النتيجة القيمة التائية المحسوبة اقل من القيمة الثانية الجدولية بأنه لا توجد فروق احصائية بين الذكور والاناث في مستوى التبرير الأخلاقي ويمكن الباحثتان ان تعزز النتيجة إلى أن الطالبة في الوقت المعاصر تسعى قدر الامكان إلى تحقيق ذاتها وإثبات دورها في المجتمع مما يقلل الفوارق بينها وبين الذكور. تفق هذه الدراسة مع دراسة الخزرجي (٢٠١٧)لا توجد فروق بين الذكور والاناث

ثانيا الاستنتاجات

في ضوء النتائج التي توصل اليها البحث الحالي تستنتج الباحثتان الآتي:

١أن طلبة المرحلة الجامعية ليس لديهم التبرير الأخلاقي ، وذلك لان الافراد يميلون الى الامتناع عن القيام بسلوك يتناقض مع معاييرهم الاخلاقية لأنه يجلب لهم ادانة الذات ومعاقبتها ، اذ تؤدي دورا في توجيه وتنظيم السلوك

٢لا توجد فروق بين ذكور والاناث في والتبرير الاخلاقي لدى طلبة الجامعة

ثالثا: التوصيات :

استنادا إلى النتائج التي توصل إليها البحث فان الباحثتان توصي بما يأتي :

١القاء المحاضرات وعقد الندوات من خلال المتخصصين في مجال الإرشاد النفسي الطلبة يتم فيها تناول مفهوم وتوضيح الآثار السلبية على الفرد والأسرة والمجتمع

٢على المؤسسة التربوية تعزيز القيم الاخلاقية والعمل على خلق أنموذج طلبة الجيد لكي يقتدي به وينمذج الطلاب سلوكهم بسلوكه بما يمتلك من قدرة على التأثير في مراحل مهمة من عمر الطلبة فتقع عليه مسؤولية اداء الواجب المناط به بانسانية وغرس القيم الاخلاقية

رابعا : المقترحات

١إجراء دراسة مماثلة للبحث الحالي على شرائح اجتماعية أخرى (كطلبة المرحلة الإعدادية ، طلبة المرحلة الابتدائية).

المصادر

القرآن الكريم

- بشماني ، شكيب : (٢٠١٤) دراسة تحليلية مقارنة للصيغ المستخدمة في حساب حجم العينة العشوائية مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية مجلة (٢٦) العدد ٥
- الجابري ، كاظم كريم وصبري داود عبد السلام : (٢٠١٣) مناهج البحث العلمي مدار الكتب والوثائق للنشر ، عمان الاردن .
- جان لابلانش ، ج. ب. بونتاليس (١٩٨٥)، معجم مصطلحات التحليل النفسي – ترجمة مصطفى حجازي ، ، بيروت، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ١٥١ .
- جرير للنشر والتوزيع عمان.
- حورية، أبشيش (٢٠١٣)، الميكانيزمات الدفاعية لدى مرضى القصور الكلوي رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أكلي محند أولحاج، الجزائر.
- الدهيسات عامر ابو اسعد : (٢٠١٦)، مدى استخدام ميكانيزمات الدفاع لدى طلبة المرحلة الثانوية وعلاقتها بالرضا عن الذات في لواء القصر. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة.
- الرفاعي، نعيم: (٢٠١١) العيادة النفسية والعلاج النفسي، سوريا، المطبعة الجديدة للنشر والتوزيع.
- الزاملي ، علي عبد جاسم ، عبدالله محمد الصارمي ، علي مهدي كاظم (٢٠٠٩) مفاهيم وتطبيقات في التقويم والقياس التربوي مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع الكويت.
- الزغبي ، خالد محمد : (٢٠١٣)، الانتهاك الاخلاقي والتبرير وعلاقتهما بالهوية الاخلاقية اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بغداد كلية الآداب .

- سلمان سناء محمد (٢٠١٤) علم النفس الايجابي ماهيته ومنطلقاته النظرية الكتاب الالكتروني لشبكة العلوم النفسية العربية ..
- سلمان سناء محمد : (٢٠١٠) ادوات جمع البيانات في البحوث النفسية والتربوية دار المكتبة القاهرة ١ ص ١٩
- الطريري، عبد الرحمن سلمان : (١٩٩٧) ، القياس النفسي والتربوي اسسه وتطبيقاته مكتبة الرشيد الرياض طا
- عباس ، محمد خليل و نوفل ، محمد بكر و العبسي ، محمد مصطفى و ابو عواد قبل محمد . (٢٠٠٩)، مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس . طا عمان الاردن : دار المسرة
- عبد الرحمن محمد السيد : (١٩٩٨) نظريات الشخصية دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع القاهرة مصر .
- عبد الهادي نبيل : (٢٠٠١) القياس والتقويم التربوي دار وائل للطباعة والنشر والتوزيع
- عطواني اسعد حسين ومطر يوسف قبل (٢٠١٨) مناهج البحث العلمي بيروت لبنان طا
- عطية ، محسن على، وعبد الرحمن الهاشمي (٢٠٠٨) : التربية العملية وتطبيقاتها في الدار معلم المستطيل ، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط ١
- علي محمد السيد : (٢٠١١) موسوعة المصطلحات التربوية دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان، الأردن
- العمايرة ، محمد . (٢٠١٢) . درجة امتلاك معلمى المرحلة الاساسية في الاردن المبادئ اقتصاد المعرفة وتطبيقهم لها في تدريسهم من وجهة نظر الطلبة انفسهم : مجلة جامعة القدس المفتوحة ٢ (٢٨) .
- عوض عباس ودمنهوري رشاد : (١٩٩٩) علم النفس الاجتماعي نظرياته وتطبيقاته الإسكندرية: دار المعارف الجامعية

- العيسوي عبد الرحمن (٢٠٠٤) الحرب النفسية والدعائية، بيروت منشورات الحلبي.
- فرعوش ، كايد القضاة خالد : (٢٠٠١) الاخلاق في الاسلام ، عمان دار المناهج للنشر والتوزيع .
- الكبيسي عبد الواحد حميد (٢٠٠٧) القياس والتقويم تجديدات ومناقشات ١ دار
- الكبيسي موهيب مجيد : (٢٠١٠) القياس النفسي بين التنظير والتطبيق مؤسسة مصر مرتضى الكتاب العراقي بيروت
- كفافي علاء (١٩٩٧) الصحة النفسية القاهرة هجر للطباعة والنشر .
- كمال عبد العزيز عبد الرحمن (١٩٨٨) ملاحظات تقويمية عن نظرية كولبرج في مراحل النمو الاخلاقي كلية التربية مجامعة قطر العددة
- اللحياني ازهار صلاح عبد السيد : (٢٠١١) التفكير الاخلاقي وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية في ضوء بعض المتغيرات الاكاديمية لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى
- مجيد ، سوسن شاكر : (٢٠١٤) اس بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية مركز ديبونو لتعليم التفكير عمان الملكة الهاشمية طا.
- محمد على عودة: (٢٠١٢) مناهج البحث في التربية وعلم النفس دار الفكر للدراسات والنشر دمشق سوريا .
- ملحم سامي محمد (٢٠٠٢) مناهج البحث في التربية وعلم النفس عمان الاردن دار الميسرة للنشر والتوزيع .
- المليجي، حلمي: (٢٠٠٠) علم نفس الشخصية، بيروت دار النهضة العربية.
- ميشور مادية سعيد : (٢٠١٧) منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، قسطنطينية الجزائر مؤسسة حسين رأس الجبل للنشر والتوزيع.

- ناي روبرت (٢٠٠٨) السلوك الإنساني ثلاث نظريات مهمة الترجمة أحمد إسماعيل صبح) ، ٣ الأردن ، مطبعة هلا للنشر والتوزيع، الأردن
- النبهان موسى النبهان : (٢٠١٣) اساسيات القياس في العلوم السلوكية دار الشروق للنشر والتوزيع مصان الارين ما
- نجانى محمد عثمان : (٢٠٠٧) بالقرآن وعظم النفس دار الشروق القاهرة .
- هادي محمد حاتم (٢٠١٢) الكمالية التكيفية والضغوط المدركة وعلاقتهما بالتبرير الاخلاقي لدى مدرسي المرحلة الثانوية المطروحة دكتوراه كلية التربية للعلوم الانسانية مجامعة ديالي .
- وزارة التربية العراقية : ١٩٨١
- (١٩٩٩) Moral Disengagement in the perpetration of Inhumanities Personality and Social Psychology Review

- Social cognitive theory in cultural context. Journal of .(٢٠٠٢)
.Applied Psychology: An International Review, 51. 269-290
- the role of selective moral disengagement in terrorism :(٢٠٠٤)
209- Bandura, A., & Walters, R. (1963): Social learning and
.personality development. New York: Holt, Rinehart and Winston
- Y. (2014). Examining the factors that influence early adopters' .
smartphone adoption: The case of college students. Telematics
.and Informatics, 31 (2), 308-318
- Vol. 3, No. 3, 193-209 Copyright© 1999 by Lawrence ,١٩٩٩
Erlbaum Associates, Inc. 207
- Abraham, N., Mathia, J. & Williams, S. (2014). A Study to
Assessthe Knowledge and Effect of Nomophobia Among Students
of Selected Degree Colleges in Mysore. Asian Journal of Nursing
.Education and Research, 4(4), 421-428
- addicts: treatment outcomes and implications. Cyber Psychology
(Anshari, M. Alas, Y. G Hardaker, G. Jaidin,H & et al, (2016
- Aronson, E. (1969). The theory of cognitive dissonance A current
.perspective
- Bandura (1991) a social cognitive theory of moral thought and
action Of moral behavior and development theory, research, and
applications, Edited by Kurtines, W.M. and Gewirtz, J.L. Vol.
.1,71129. Hillsdale, N.J

- Barbaran elli, C., Caprara, G. V., & Pastorelli, C. (1996) Mechanisms of moral disengagement in the exercise of moral agency Journal of Personality and Social Psychology, 71, 364-.74
- Corey, G. (2001). Theory and Practice of Counseling .andPsychology. Brooks/Cole publishing com, N.Y
- Daniel Munoz-Rojas and Jean-Jacques Fresard (2004). THE ROOTS OF BEHAVIOUR IN WAR Understanding and Preventing IHL Violations, International Commitee of the Red Cross .Development
- Diener, E., Dineen, J., Endresen, K., Beaman, A. L., & Fraser, S. C. (1975). Effects of altered responsibility, cognitive set, and modeling on physical aggression and deindividuation Journal of .Personality and Social Psychology, 31, 328-337
- Festinger, L. (1957). A theory of cognitive dissonance. Oxford, England: Row, Peterson Fritz Perls, 1971, Gestalt Therapy Verbatim, New York: Bantam
- Han, S., Kim, K. J., & Kim, J. H. (2017). Understanding Nomophobia:Structural Equation Modeling and Semantic Network Analysis of Smartphone Separation Anxiety. Cyberpsychology,Social Networking Behavior, 427.20(7), -and419

- Hatch, K.C 2011. Determining the effects of technology an children. Senior Honours Project, Paper 260. [Online] Available
- Hayes, N., & Stratton, P. (2003). A student dictionary of
- Hyuju. D., Nohyun, B., Chongmo, K., Xianghua, W., & Miyoung, K. (2015). Relationship of Smartphone Addiction to Physical Symptoms and Psychological Well-being among
- Indian journal of prychological medicine, 40(5), 440-445, DOI: 10.4103/JPSYM.UPSYM 141 18v
- L. (1964). Conflict, decision, dissonance.Stanford CA:Stanford University Press. and
- Lengacher 1 (2015); Mobile Technology : Its Effect on Face-to-FaceCommunication and Interpersonal Interaction. Undergraduate (Resarch Journal for the Human Sciences, 14(1
- Levner, Miler (1978) Approximation algorithms for some .scheduling problems Engeneering Cybernetics, 6, pp. 38-46
- Mangot, A. G., Murthy, V. S., Kshirsagar, S. V., Deshmukh, A. H., & Tembe,D. V. (2018). Prevalence and pattern of phantom. ringing and phantom vibration among medical interns and their .relationship with smartphone use and perceived stress
- Marcus Willaschek, Moralisches Urteil und begründeter Zweifel. Eine kontextualistische Konzeption moralischer Rechtfertigung in Argumentund Analyse. Ausgewählte Sektionsvorträge des 4 internationalen Kongresses der Gesellschaft für analytische

Philosophie, ed. Andreas Beckermann Christian(http://gap-im-Und netz.de/gap4Konf/Proceedings4/Proc.htm, 2002) Nimtz

- Mechanisms of moral disengagement In W. Reich (ED.), Origins of terrorism: Psychologies, ideologies, theologies, states of mind .(pp.161-191) Cambridge: Cambridge University Press
- Mendoza, J.S., Pody, B.C., Lee, S., Kim, M., & McDonough, 1. (2018). The effect of cellphones on attention and learning: The influences of time, distraction, and nomophobia. Computers in Human Behavior, 86, 52-60

Theory

ملحق (١)

جامعة ديالى

كلية تربية المقداد

قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي

مقياس التبرير الاخلاقي لدى طلبة كلية تربية المقداد

حضر/ة الدكتور /ة. المحترم /ة

تحية طيبة

تروم الباحثتان إجراء البحث الموسوم ب (التبرير الأخلاقي لدى طلبة كلية تربية المقداد) وتحقيق أهداف البحث قامت الباحثتان بتبني مقياس (هادي ٢٠٢٢)الذي يتكون من ٣٢ فقرة وفق البدائل الخمسة التالية (دائمآ، غالبا، أحيانا، نادرا، ابدأ) على وفق نظرية باندورا ١٩٩٦والذي عرف التبرير الأخلاقي بأنه العملية التي يجري فيها إعادة الهيكلة المعرفية.

وانظر لما نعهده فيكم من خبره ودراية في هذا المجال لذا نرجو تعاونكم في ابداء آرائكم السديدة في صلاحيات فقرات المقياس التي تكون ٣٢ فقرة

شكرا لتعاونكم معنا

بإشراف

ا. م. د وسناء ماجد عبد الحميد.

الباحثتان

أسماء باسل

نور وسام

ملحق (٢)

أسماء السادة الخبراء المحكمين المختصين

أسماء خبراء	التخصص	مكان العمل
ا م. د جلال محمد جاسم	العلوم التربوية والنفسية	جامعة ديالى كليه تربيه المقداد
ا. م. د نادية محمد رزوقي	العلوم التربوية والنفسية	جامعة ديالى كليه تربيه المقداد
ا. م. د حسن عبدالله حسن	الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي	جامعة ديالى/ كليه تربيه المقداد
ا. م. د سعد فياض عبدالله	الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي	جامعة ديالى/ كليه تربيه المقداد
ا. م. د مروة شهيد صادق	الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي	جامعة ديالى/ كليه تربيه المقداد

ملحق(٣)

جامعة ديالى

كلية تربية المقداد

قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي

استبيان التبرير الأخلاقي لدى طلبة كلية تربية المقداد

عزيزي طالب.. .....

عزيزتي الطالبة.....

بين يديك مجموعة من الفقرات التي تعكس بعض مواقف الحياة التي من الممكن أن تتعرض لها والمطلوب قراءة كل فقرات بدقة وإتقان ومن ثم اختيار الإجابة التي تعبر عن رأيك وذلك بوضع علامة (✔) □

علما ان الإجابة ستكون سرية ولن يطلع عليه احد سوأ الباحثتان ولن تستخدام الا الأغراض البحث العلمي فقط ولا حاجة لذكر الأسم

ذكر. (.)

إناث (.)

المشرف

م. د وسناء ماجد عبد الحميد.

وسام

الباحثتان

أسماء باسل نور

	الفقرات	تنطبق علية دائما	تنطبق علية غالباً	تنطبق علية احياناً	تنطبق علية قليلاً	لا تنطبق علية ابداً
	الاعتداء على شخص ما مقبول لغارض المازح					
	ارى ان لجوئي الى المحسوبية والوساطة ليس جرما مقارنة بما يقوم به العلى مني					
	ارى انه من الطبيعي ان يتصرف الطلبة بسوء, اذا كان والديهم يغطون عليهم مرار					
	اذا كان الطلبة يعيشون تحت ظروف سيئة يصعب القاء اللوم عليهم لسلوكهم العدواني					
	اعتقد من الصعب لوم احد الطلبة على جزء صغير من اذى كبير سببته المجموعة					
	ارى ان تبادل الإهانات بين الطلبة غير مؤذ لحد ما					
	يستحق بعض الناس ان يعاملوا دون البشر					
	يستحق بعض الطلبة ان تساء معاملتهم بسبب ما يقومون به					
	اخذ شي ما من زميل دونة اذنه مقبول بقصد الاستعارة					
	ارى ان اهانة الطالب افضل من ضربة ولاعتداء علية					
	ارى انه اذا لم يتم ضبط الطلبة ينبغي تجنب لومهم					

	اری من الصعب لوم احد الطلبة على اساءة التصرف اذا كان يخضع لسيطرة مجموعة من الطلبة					
	عندما ينتهك احد الطلبة القوانين يصعب توجيه اللوم اليه اذا كان اغلبية الطلبة يقومون بالفعل نفسة					
	من الجائز ممارسة الأكاذيب الصغيرة طالما انها لتؤذي احد					
	بعض الناس جراثيم ينبغي معالجتهم بكل الوسائل من اجل حماية المجتمع المتحضر					
	الناس اللذين تسرق أغراضهم, العيب فيهم لنهم مهملو ن					
	ارى ان الكذب مقبول لتسهيل العمل					
	ان اخذ الرشاوى من الشخاص ليضر مقارنة بما يسرقه المتنفذين					
	يجب ان لنذم ونوبخ رجال المن على افعالهم لنهم ينفذون اوامر السلطات العلى منهم					
	غياب العدالة الاجتماعية هي السبب الرئيس في قيام بعض الطلبة بالسلوك الضال					
	اتجنب لوم احد الطلبة على استعمال الكلمات النابية طالما الطلبة جميعا يفعلون ذلك					
	عند القيام باستفزاز شخص ما فان ذلك ليؤذيه					
	يستحق الخصوم ان يذلوا وتساء معاملتهم					
	اعتقد ان عدم احتشام النساء والتبرج السبب الرئيس بايقاعهم في المشاكل					

	ارى ان المعايير الأخلاقية يجب ان تكون مرنة لكي تتكيف مع حالت ومواقف متنوعة					
	ارى ان من الصحيح ان نؤذي الخرين قبل ان يؤذوننا					
	اذا تشاجر الطلبة او اساؤوا التصرف في الصف فانة ذنب مدرسه ٢٨. بعض الطلبة ليسوا مذنبين لتصرفهم السئ اذا كان ابائهم لم يحسنوا تربيتهم					
	اذا قامت مجموعة من الطلبة بفعل ضار للأخرين ليس من الصحيح ان نلوم احد الطلبة					
	سلوك الغش في المتحان مقبول طالما ان ل احد يتضرر					
	بعض الشخاص يقبلون المعاملة القاسية لنهم يفتقدون للمشاعر					
	ارى ان اهانة الطالب افضل من ضربة ولاعتداء علية					
	ارى ان اغلب افارد المجتمع الوقحين يجلبون العدوان لنفسهم					